بعضهم في بعض عند ربهم يختصمون وقال عليه
السلام يلجم العرق بعضهم في بعض من عرق الخلق حتى يكون منهم كمقدار
ميل اراد به الميل الذي يكتحل به العين وقيل ثلث فرسخ
فيكون الناس في العرق على قدر اعمالهم فمنهم من يكون الى
كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه
ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار عليه بيده الى فيه فان
قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الى كعبي
الاخر قلت يجوز ان يخلق الله ارتفاعا في الارض تحت
اقدام البعض او يقال يمسك الله عرق كل انسان عليه بحسب
عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية الماء لموسى و
قومه حين اتبعهم فرعون عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال
اذا كان يوم القيمة واجتمع الخلايق ليوم لا ريب فيه في صعيد
واحد غشيتهم ظلمة بسواد كلا ينظر بعضهم بعضا من شدة
الظلمة والخلايق قيام على صدور اقدامهم وبينهم وبين ربهم
عز وجل مسيرة سبعين عاما فبينما هم كذلك تجلى الخالق
تبارك وتعالى للملائكة فاشرقت الارض بنورها وانجلت
الظلمة فغشى الخلايق كلهم نور ربهم والملائكة حافون من
حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويقدسون له فبينما
الخلايق قيام كلهم صفوفا كل امة قائمة في ناحية اذا اتى بالصحف
والميزان ووضعت الصحف وعلق الميزان بيد ملك من
الملائكة يرفعه مرة ويخفضه مرة فبينما هم كذلك كشف الغطاء
عن الجنة فازلفت فهبت منها ريح فوجد المسلمون عرفها
كالمسك وبينهم وبينها مسيرة خمسمائة عام ثم كشف الغطاء عن

فالذين يبقون الشهود والذين ومنهم حق الله في اموالهم واما الذين

جهنم فهبت منها ريح مع دخان شديد فوجد المجرمون عرفها
وبينهم وبينها مسيرة خمسمائة عام ثم جيئ بها تقاد مزمومة
بسلسلة عظيمة عليها تسعة عشر خازنا من الملائكة مع كل
خازن منهم سبعون الف ملك اعوان له فيقودها كل خازن
منهم مع اعوانه وساير الخزان معهم اعوانهم يمشون عن
يمينها وشمالها وورائها بيد كل ملك منهم مقمع من حديد
يصيحون بها فتمشي ولها زفير وشهيق ووعث وظلمة
ودخان وتقعقع ولهب عال من شدة غضبها على اهلها
فينصبونها بين الجنة والموقف فيرفع طرفها فينظر الى
الخلايق ثم تجيء اليهم لياكلهم فيحبسونها خزنتها بسلاسلها
ولو تركت لاتت على كل مؤمن وكافر فلما رات انها قد
حبست عن الخلايق فارت فورة شديدة كادت تميز
من الغيظ ثم شهقت الثانية سمع الخلايق صوت
صريف اسنانها فارتعدت عند ذلك الافئدة وانخلعت
القلوب وطارت الافئدة وشخصت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر ثم تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا احد ممن شهد الموقف الا جثا على ركبتيه
ثم تزفر الثانية فلا يبقى قطرة في عين احد الا بدرت
ثم تزفر الثالثة فلو كان لكل ادمي اوجني عمل اثنين وسبعين
نبيا لواقعوها وظنوا انهم لن ينجوا منها ثم تزفر الرابعة فلا
يبقى شيء الا انقطع كلامه وتتعلق جبريل وميكائيل
وخليل الرحمن بالعرش يقول كل واحد منهم نفسي
نفسي لا اسالك غيرها ثم ترمي بشرر كعدد نجوم السماء